أشعار في الزهد والحث على التوبة

يا نفس قد أزف الرحيل

يا نفس قد أزف الرحيل = وأظلك الخطب الجليل

فتأهبى يا نفس لا يلعب = بك الأمل الطويل

فلتنزلن بمنزل ينسى = الخليل به الخليل

وليركبن عليك فيه = من الثرى ثقل ثقيل

قرن الفناء بنا جميعاً فلا= يبقى العزيز ولا الذليل

دع عنك ما قد فات فى زمن الصبا

دع عنك ما قد فات فى زمن الصبا = واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب

لـم ينسه الملكان حين نسيته = بل أثبتـاه وأنــت لاه تلعب

والروح منك وديعــة أودعتها = ستردهـا بالرغـم منك وتسلب

وغـرور دنياك التى تسعـى لهـا = دار حقيقتها متـاع يذهــب

الليـل فاعلم و النهــار كلاهما ـ أنفاسنا فيهما تعــد وتحسـب

أيا عبد كم يراك الله عاصيا

أيا عبد كم يراك الله عاصيا = حريصا على الدنيا وللموت ناسيا

أنسيت لقاء الله واللحد والثرى = ويوما عبوسا تشيب منه النواصيا

لو أن المرء لم يلبس ثيابا من = التقى تجرد عُريانا ولو كان كاسيا

ولو أن الدنيا تدوم لأهلها = لكان رسول الله حيا وباقيا

ولكنها تفنى ويفنى نعيمها = وتبقى الذنوب والمعاصي كما هي

أنا خاطئ

أنا خاطئ أنا مذنب أنا عاصي هو راحم هوغافر هو كافي

قابلتهن ثلاثة بثلاثة ولتغلبن أوصافه أوصافي

وينسب للإمام على بن أبي طالب :

تزودْ من التقوى ، فإنَّك لا تدْري**** إذا جَنَّ ليلٌ هل تعيشُ إلى الفجرِ

فكمْ منْ صحيحٍ مات من غير عِلَّةٍ وكمْ ****منْ عليلٍ عاش حِينًا منَ الدهرِ

وكمْ منْ صِغارٍ يُرْتَجَى طولُ عمرهم**** وقد أُدخلت أجسادُهم ظلمةَ القبرِ

وكمْ منْ فتى يُمسي ويصبح لاهيًا ***وقد نُسِجَتْ أكفانُه وهو لا يدري

وكمْ منْ عروسٍ زينوها لزوجها ***وقد قُبضت أرواحهم ليلة القَدْرِ

يقول أحد علماء الشام :

كنت معتكفاً في بيت المقدس في رمضان ، والمسجد يموج بالمعتكفين ،

فنام الناس غفوة من وسط الليل ،

فقام إبراهيم بن أدهم يتضرع إلى الله ،

فيقول :

إلهي عبدك العاصي أتاك مقر بالذنوب وقد دعاك

فإن تغفر فأنت لذاك أهل وإن تأخذ فمن نرجو سواك

فلم يبق أحد في المسجد إلا ردد معه هذه الأبيات من شدة تأثيرها وتعلقها بالله – سبحانه وتعالى – وحده.

مثل و قوفك يوم العرض عرياناً

مثل و قوفك يوم العرض عرياناً ***مستوحشاً قلق الأحشاء حيرانا

و النار تلهب من غيظ و من حنق ***على العصاة و رب العرش غضبانا

اقرأ كتابك ياعبدي على مهل*** فهل ترى فيه حرفاً غير ما كانا
لما قرأت و لم تنكر قراءته*** إقراء من عرف الأشياء عرفاناً
نادى الجليل : خذوه يا ملائكتي*** و امضوا بعبد عصى للنار عطشانا
المشركون غداً في النار يلتهبوا ***و المؤمنون بدار الخلد سكانا

التذكرة/ القرطبي

أبت نفسي تتوب فما احتيالي== إذا برز العباد لذي الجلال
و قاموا من قبورهم سكارى ==بأوزار كأمثال الجبال
و قد نصب الصراط لكي يجوزوا== فمنهم من يكب على الشمال
و منهم من يسير لدار عدن== تلقاه العرائس بالغوالي
يقول له المهمين يا وليي== غفرت لك الذنوب فلا تبالي

قال أبو نواس عند موته:

يا ربّ إن عظمتْ ذنوبي كثرةً *** فلقد علمتُ بأن عفوك أعظم

إن كان لا يرجوك إلا محسن ***فبمن يلوذ ويستجير المجرم

أدعوك ربّ كما أمرت تضرّعاً ***فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم

مالي إليك وسيلةٌ إلا الرجـا ***وجميل عفوك ثم إني مسلم

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾
[الزمر: 18]
موقع الراشدون
تحت إشراف الدكتور حسين عامر